مهارات إدارة القاعات الدراسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت

*جاسم محمد الحمدان وعهود ناصر الهاجري**

ملخص

تلقي هذه الدراسة الضوء على واقع مهارات إدارة القاعات الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت، وتهدف بالتحديد إلى التعرف على واقع المهارات الإدارية، واالفنية، والتواصل في إدارة القاعات الدراسية، كما يراها طلبة هاتين الكليتين، وتقديم مقترحات تسهم في تطوير مهارات إدارة القاعات الدراسية لدى الأستاذ الجامعي. ومن أجل ذلك تم تطبيق استبانه مكونة من ثلاثة محاور تتناول المهارات الإدارية، والفنية، والتواصل. تكونت عينة الدراسة من (242) طالباً وطالبة من كليتي التربية والعلوم. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، واستخدم التكرارات والنسب المئوية واختبار ت (t-test)، واختبار (ANOVA). أشارت النتائج إلى:

أن أهم المهارات الإدارية التي يراها أفراد العينة هي الحضور والانتهاء في موعد المحاضرة، وضبط النظام في القاعة الدراسية، واستثمار وقت المحاضرة في الشرح.

وأن أهم المهارات الفنية تتمثل في تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل، وتكليف الطلبة بإجراء بحوث وواجبات، وشرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي في بداية الفصل.

وأن أهم مهارات التواصل تتمثل في التعامل مع الطلبة باحترام، والتحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضرة.

كما اتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير الكلية والنوع والمعدل العام.

وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات والتي منها: ضرورة عقد دورات تدريبية إلزامية لأعضاء هيئة التدريس الجدد من جميع الكليات، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بالأساليب والطرق الحديثة، ومن أجل زيادة التواصل يقترح إقامة يوم مفتوح في بداية كل فصل دراسي للتعارف بين الطلبة وأساتذتهم.

الكلمات الدالة: المهارات الإدارية، المهارات الفنية، مهارات التواصل.

المقدمة

يعدّ الأستاذ الجامعي عنصراً أساسيا ومهماً في العملية التعليمية، وإن للمهارات التي يتميز بها دورا بارزاً في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التعليمية المهمة، حيث تؤثر في الطلبة من جميع النواحي المعرفية والنفسية والأدائية والانفعالية والعاطفية. فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية، فإنها تبقى ناقصة التأثير إذا لم يوجد الأسًتاذ الجامعي الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيًا جيدًا، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاّقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

إن الأستاذ الجامعي الناجح هو القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتدار، والذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملاءمة لطلبته، من خلال أنشطته وفعالياته داخل وخارج القاعة الدراسية.

والقاعة الدراسية لها مرادفات أخرى كالفصل الدراسي، والحجرة الدراسية، وغرفة الدراسة، والصف الدراسي وذلك للإشارة لبيئة التعلم، حيث يوجد الطلبة مع الأستاذ الجامعي يخططون وينفذون معا برنامجا تعليميا وتربويا (حجى، 2000: 27).

تعد إدارة القاعات الدراسية فناً وعلماً، من حيث كونها فنا تعتمد هذه الإدارة على شخصية الأستاذ الجامعي وأسلوبه في التعامل مع المتعلمين داخل القاعة وخارجها، وتعد إدارة القاعات الدراسية علما بذاته بقوانينه وإجراءاته نتيجة للبحوث التي أجريت عليه (قطامي، 2003: 68).

وتعدّ إدارة القاعات الدراسية من العوامل الهامة لنجاح التدريس بصفة عامة وفي الجامعات بصفة خاصة، حيث تتطلب إدارة القاعات الدراسية قدرات تنظيمية عالية وتنسيقاً

* قسم الإدارة والتخطيط، جامعة الكويت، الكويت. تاريخ استلام البحث 2010/7/25، وتاريخ قبوله 2012/2/2.

2012 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

جيداً في التنفيذ من خلال مهارات الأستاذ الجامعي في إدارته لقاعته الدراسية.

فإدارة القاعات الدراسية تعرف بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (Al-Hamdan, 2007: 573).

لقد وضح (Sergiovanni & Starrat, 2007: 177) أن إدارة القاعات الدراسية تعد أوركسترا حياة القاعة التي تشتمل على تخطيط وتنظيم الموارد والإجراءات، ترتيب ضبط الفصل من أجل رفع مستوى الكفاءة، مع مراقبة تقدم الطلاب ربط التوقعات الممتازة بإنجازات الطلبة. وهذا يتوافق مع ما تم طرحه في هذه الدراسة من خلال ما ذكر في مصطلحاتها، ومن ذلك يمكن ملاحظة أن إدارة القاعات الدراسية تتناول جوانب تنظيمية وقيادية، وتستفيد من الموارد المادية والبشرية داخل القاعات الدراسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتوقع أن بيئة التعلم في داخل القاعات الدراسية تختلف باختلاف المقررات الدراسية (علمية) أو (أدبية)، كما أن لكل قاعة دراسية سمة مميزة أو مناخاً يميزها عن غيرها من القاعات، وتؤثر في فعالية التعلم داخل القاعة الدراسية.

وبما أن محور إدارة القاعات الدراسية هو الطالب، وتوفير الظروف والإمكانات من جانب الأستاذ بما يساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، كان لابد للأستاذ الجامعي أن يكتسب بعض المهارات المناسبة لإدارة القاعات الدراسية.

ومن هنا كانت مشكلة البحث، حيث أن بعض أساتذة الجامعة قد يحتاج إلى مهارات أساسية في إدارة قاعته والتعامل مع الطلبة لإصلاح الخلل في العملية التعليمية عند الطلبة وتحسين مستواهم التحصيلي.

لقد أثارت عروض الطلبة في مقالات لهم بعض معاناتهم في القاعات الدراسية كما أثاره (البديح، 2007)، و(الميمني، 2007)، و(العنزي وآخرون، 2005):

أن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يقبل أن يُسأل من قبل الطالب أو يُناقش، وإن تقبّل فلا يكون ذلك بسعة صدر، عدا أن عدداً منهم يشرحون المادة بطريقة أكبر من مستوى فهم الطالب، وبعضهم يشرح أكثر من موضوع في يوم واحد، بحجة أن الفصل الدراسي قصير، كما أن بعض الأساتذة يفتقرون إلى طريقة المعاملة الحسنة مما يعزز الفجوة بين الأستاذ والطالب، كما أن بعض الأساتذة يفرقون في المعاملة بين الطلاب والطالبات .إن بعض الأساتذة يضغطون على الطالب بتحديد مواعيد متقاربة للامتحانات، وبعض أسئلة الامتحان تكون من خارج المقرر، مما يؤدي إلى شعور الطالب بالخوف والقلق والصدمة والإحباط، ولا يمكن للطلبة مناقشتهم في ذلك، وفي نهاية الفصل الدراسي يغلق بعضهم مكاتبهم ويمتنعون عن لقاء الطلبة ومناقشة درجاتهم النهائية.

لذلك أدرك الباحثان أهمية إجراء دراسة للتعرف على واقع بعض مهارات إدارة القاعات الدراسية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت. وبصورة أوضح، تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع المهارات الإدارية والفنية ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت تبعا للكلية، والنوع، والمعدل العام من وجهة نظر الطلبة؟
3- ما المهارات التي لم ترد في الأداة وتقترح توافرها لدى الأستاذ الجامعي؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها من الدراسات القليلة – في حدود علم الباحثين – حول موضوع المهارات الإدارية والمهارات الفنية ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت . وقد تفيد نتائج هذه الدراسة بلفت نظر الأستاذ الجامعي إلى بعض مهارات إدارة القاعات الدراسية التي يحتاجها في عمله، وكذلك ربما تساعد الأستاذ الجامعي على رفع مستوى تحصيل الطلبة من خلال إدارة القاعات الدراسية بمهارة واقتدار.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع المهارات الإدارية والمهارات الفنية ومهارات التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس في إدارة القاعات الدراسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت من خلال وجهة نظر طلبة الكليتين.
2- تقديم مقترحات قد تسهم في تطوير أساليب مهارات إدارة القاعات الدراسية لدى الأستاذ الجامعي.

مصطلحات الدراسة

1- القاعات الدراسية

هي الفصول الدراسية في كليات الجامعة التي تحدث فيها عمليتا التعليم والتعلم.

2- إدارة القاعات الدراسية

هي عملية تفاعل تحدث بين الأستاذ وطلابه ضمن نشاطات منظمة يهيئها لهم، مع توجيه نشاطهم للحصول على أفضل النتائج بأقل وقت وجهد ممكن، من أجل بلوغ أهداف محددة (الكسواني وآخرون، 2005: 13)، و(الرويشد وتقي، 2003: 39).

3- مهارات إدارة القاعات الدراسية

عرفها (الخطايبة وآخرون، 2002) بأنها مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في القاعة الدراسية.

وإجرائيا يعرف الباحثان مهارات إدارة القاعات الدراسية في هذه الدراسة بأنها الإجراءات التي يمارسها الأستاذ الجامعي بهدف إيجاد بيئة جيدة ومشجعة على التعليم وتشمل على:

المهارات الإدارية من حيث:

الالتزام بالحضور والانتهاء في موعد المحاضرة، والقدرة على ضبط النظام في القاعة الدراسية، واستثمار وقت المحاضرة في الشرح مع توجيه الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم وتشجيعهم على العمل الجماعي والقراءة والاطلاع الخارجي، والتعرف على مشكلاتهم الدراسية، واتخاذ قرارات حاسمة تجاه سلوكيات الطلبة غير المرغوبة داخل القاعة الدراسية.

والمهارات الفنية من حيث:

تزويد الطلبة بتوصيف المقرر الدراسي وشرح أهداف ومحتوى المقرر في بداية الفصل الدراسي، والتمكن من المادة العلمية واستخدام أساليب التدريس والوسائل التعليمية والكنولوجية المناسبة، وضع الاختبارات في حدود المقرر الدراسي ومراعاته لجميع الطلبة ومناقشة النتائج.

ومهارات التواصل من حيث:

التعامل مع الطلبة بأدب وتواضع واحترام، وتقبل آرائهم وأفكارهم، ومراعاة ظروف الطلبة وتفهم مشاعرهم، ويشجع الطلبة على المشاركة في الحوار والنقاش ويثير دافعيتهم وحماسهم للعلم، والعدل في المعاملة بين الطلاب والطالبات.

حدود الدراسة

1- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل.

2- الحدود البشرية:

- اقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية (كلية أدبية) وكلية العلوم (كلية علمية).
- اقتصرت الدراسة على الطلبة الذين اجتازوا (100) وحدة دراسية فأكثر في كليتي التربية والعلوم لأنهم بعد هذه الفترة الزمنية في الحياة الجامعية يتوقع أن تكون لديهم خبرة في معرفة بعض مهارات إدارة القاعات الدراسية.

3- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة على عينتها في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2008/2007م.

4- الحدود المكانية: كليتا التربية والعلوم في جامعة الكويت.

الخلفية النظرية

من خلال الخلفية النظرية يتم تناول عدة جوانب تتضمن أهمية إدارة القاعات الدراسية وأنواعها مع تقديم نموذج ناجح لإدارة القاعات الدراسية.

أهمية إدارة القاعات الدراسية

يمكن النظر إلى أهمية إدارة القاعات الدراسية في الأنشطة التعليمية تشكّل عملية تفاعل إيجابي بين الأستاذ الجامعي وطلبته، ويمكن إيجاز بعض هذه الأهمية في الآتي (إبراهيم وحسب الله، 2002: 40- 41):

1- إن إدارة القاعات الدراسية تساعد الأستاذ على تطوير طريقته في التدريس داخل القاعات الدراسية.

2- إنها تزيد من حيوية الطلبة في الموقف التعليمي، وذلك عندما يعمل الأستاذ على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة المناقشة وتبادل وجهات النظر.

3- إنها تساعد على إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو أستاذهم، ونحو المقرر الدراسي، ونحو زملائهم وينمي لديهم الشعور بالأمن.

4- يرفع الأستاذ الجامعي من مستوى تحصيل طلبته ويثير دافعيتهم نحو التعلم.

يعد الأستاذ الجامعي شخصا مهما في حياة طلبته، فإن ملاحظاته لها تأثيرٌ مباشر فيهم. ويستفيد الطلبة فائدة قصوى من الأستاذ الجامعي الذي يقوم بتوجيههم بطريقة بناءة، ويؤكد ثقته بقدراتهم على التعلم، وهذه المسألة تتطلب إصرارا وصبرا من جانب الأستاذ (بروسيسي، 2000: 8).

إن التدريس يعتبر الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي، وذلك نظراً لأنه يشغل قدراً كبيراً من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم، وله أثره البالغ على طلبة الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، ويحدد التدريس مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم وتنمية الإثارة الفعلية لدى طلبته والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم، وذلك من خلال تخطيطه لتحقيق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه وفى ضوء الإمكانات المتاحة (زيتون، 2001: 283).

أشارت بعض الدراسات إلى أن قصور أداء عضو هيئة التدريس يعود إلى عدة عوامل، من أهمها الافتقار إلى إعداد المحاضرة إعداداً كافيا بتحديد موضوع كل محاضرة وأهدافها ومصادر معلوماتها والصعوبات المتوقعة والوسائل المطلوبة لها، وكذلك ضعف أساليب الإلقاء من حيث الحديث بصوت غير مسموع لجميع الطلبة، أو التحدث بسرعة، أو الكتابة بخط غير مقروء، أو ضعف تشجيع المشاركة وأسلوب الحوار، وقلة استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة، مع تقديم المحاضرة بمستوى علمي أعلى، أو أدنى من مستوى الطلبة (ماتيرو وآخرون، 2002: 29).

أنواع إدارة القاعات الدراسية

تقسم إدارة القاعات الدراسية في عمومها بأنواع وأنماط إدارية من أوضحها (الرويشد وتقي، 2003: 63)، و(البدري، 2005:100):

1- الإدارة التسلطية:

إن أهم ما يميز سلوك الأستاذ في هذا النوع ما يأتي:

أ- الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم.
ب- قلة محاولة التعرف على مشكلات الطلاب وإهمالها.
ت- التعالي على الطلبة.
ث- توقع التقبل لآرائه من قبل الطلبة دون مناقشة.
ج- الشك في قدرات الطلاب وقلة الاعتماد عليهم في القيام بمهام ومسئوليات داخل الصف.
ح- يستخدم أساليب الإرهاب والتخويف.

2- الإدارة التسيبية (الفوضوية) (برهم، 2005: 12)، و(الكسواني وآخرون، 2005: 23):

وهذا النوع من الإدارة يترك فيه الأستاذ الحرية كاملة للطلاب لاتخاذ قراراتهم والقيام بالأنشطة الفردية والجماعية التي يريدونها دون متابعة، حتى أنه لا يتابع حضور طلابه أو غيابهم، وهو لا يقدم لهم المعلومات إلا عندما يطلبون منه، ولا يحاول القيام بتقويم نتائج تعلم طلابه سواء كان سلباً أو إيجاباً.

وأبرز سلبياتها على عملية التعلم هي ضعف إنتاجية الطلبة بحضور المعلم، وإحساسهم بالقلق نتيجة إدراكهم بأنهم يمارسون نشاطاً غير موجه.

3- الإدارة التشاورية:

وهذا النوع يمارس فيه الأستاذ سلوكاً تشاورياً داخل الصف، ويحاول أن يطلب من طلابه تقليده والاقتداء به. وأهم ما يميز سلوك الأستاذ في هذا النوع من الإدارة (حسين، 2006: 195)، و(الخليلي، 2005: 25)، و(الكسواني وآخرون، 2005: 20):

أ- إشراك الطلبة في المناقشة وتبادل الآراء.
ب- يحترم آراء الطلبة وفرديتهم.
ت- يعمل على خلق جو الثقة بينه وبين طلابه.
ث- احترام الطلبة وتقديرهم وملاطفتهم.
ج- يعمل على استثارة القدرة الابتكارية عند طلابه وتنميتها باستمرار.
ح- تدريبهم على العمل التعاوني.
خ- إتاحة فرصة متكافئة لجميع الطلبة.

وهذا النوع يختلف عن النوعين السابقين (المتسلط والمتسيب) حيث إن له تأثيراً كبيراً على فاعلية التعلم من حيث حب الطلبة لأستاذهم، وحبهم لبعضهم بعضا، وحبهم للعمل واستمتاعهم به لأنهم يعملون في جو مريح يتسم بالهدوء والطمأنينة مما يدفعهم إلى التعاون المثمر، لتوافر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه لإنجاز العمل، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتوافر فرص الإبداع والابتكار لهم. مما يؤدي إلى اكتساب الطلبة لعدد من الاتجاهات الإيجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية، والاستماع إلى الآخرين، والانتفاع بأفكارهم.

ويعد تواصل الأستاذ الجامعي مع طلبته أهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فإن نمط ونوعية هذا التواصل يحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية (قطامي وقطامي، 2001: 348).

نموذج ناجح للأستاذ الجامعي في إدارة القاعات الدراسية

هناك العديد من مهارات إدارة القاعات الدراسية التي تساعد الأستاذ الجامعي على إدارة قاعته بشكل ناجح، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع من المهارات وهي (حسين، 2006: 193-181)، (البدري، 2005: 173)، (الكسواني وآخرون، 2005: 17 – 18)، و(نبهان، 2008: 224)، و(الخطايبة وآخرون،

2002: 134– 135)، و(العشي، 2008: 88):

أولا– المهارات الإدارية:

ويشمل هذا الجانب على العديد من المهارات منها:

1– الالتزام بالحضور والانتهاء في موعد المحاضرة.
2– القدرة على ضبط النظام في القاعة الدراسية.
3– اتخاذ قرار حاسم تجاه سلوكيات الطلبة غير المرغوبة داخل القاعة الدراسية.
4– استثمار وقت المحاضرة في الشرح.
5– مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
6– التشجيع على القراءة والاطلاع الخارجي.
7– التشجيع على العمل التعاوني الجماعي.
8– التعرف على مشكلات الطلبة الدراسية ومحاولة علاجها.
9– استثارة القدرة الابتكارية عند الطلبة وتنميتها باستمرار.
10– توجيه الطلبة وإرشادهم نحو الاتجاه السليم.

ثانيا– المهارات الفنية:

أما المهارات الفنية فيمكن أن تشتمل على عدة أمور منها:

1– تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل.
2– شرح أهداف ومحتوى المقرر في بداية الفصل.
3– التمكن من المادة العلمية.
4– تقديم المادة العلمية بصورة ممتعة وشيقة للطلبة.
5– اتباع أساليب فعالة في التدريس يشجع الطلبة على مواصلة التعلم.
6– التحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضرة.
7– استخدام الأمثلة التوضيحية في الشرح.
8– استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم.
9– التقيد بالمقرر الدراسي في وضع أسئلة الاختبار.
10– مناقشة نتائج الاختبارات مع الطلبة داخل القاعة الدراسية.

ثالثا– مهارات التواصل:

وللتواصل عدد من المهارات منها:

1– مشاركة أكبر عدد من الطلبة في الحوار والمناقشة.
2– إثارة دافعية الطلبة وحماسهم.
3– التعامل مع الطلبة بأدب وتواضع واحترام وتجنب الفوقية.
4– تقبل آراء الطلبة وأفكارهم.
5– تفهم مشاعر الطلبة وأحاسيسهم.
6– مراعاة ظروف الطلبة.
7– التعامل الإيجابي مع إجابات الطلبة الخاطئة.
8– إشاعة جو من الأمن النفسي يسمح للطلبة بمناقشته دون خوف وقلق.
9– العدل في التعامل بين الطلاب والطالبات.

وباستخدام المهارات الإدارية والمهارات الفنية ومهارات التواصل يستطيع الأستاذ الجامعي أن:

- يكوّن لدى الطلبة القناعة بمدى قدراتهم وإمكاناتهم، والعمل على زيادة تحصيلهم العلمي.
- يوفّر وقت أطول للتعلم بدلاً من الوقت الذي يقضيه الأستاذ في محاولة السيطرة على ضبط القاعة الدراسية.
- يوسّع العلاقات بينه وبين الطلبة على أساس الاحترام المتبادل.
- يشجّع الطلبة على التعلم بكل يقظة وانتباه.
- يقلّل من ظاهرة غياب الطلبة.
- يشعر الطلبة بتميز الدراسة الجامعية عن التعليم العام.
- يشجّع تكوين شخصيات الطلبة والاحترام فيما بينهم.
- يسيطرعلى سلوك الطلاب بطريقة إيجابية وبأسلوب محكم دقيق.
- يكون قدوة حسنة للطلبة بشخصيته وسلوكه.
- يكون قدوة حسنة لغيره من الأساتذة بأسلوبه في التعامل مع الطلبة.

وأشار هاسكفيتز (Haskvitz, 2009) في مقال له بعنوان "أحد عشر ميزة للمعلم الجيد" إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

إن مهارات إدارة القاعات الدراسية هي بحق منهج ينبغي على كل من يتصدى للعملية التعليمية أن يتعلمه قبل المشاركة في الميدان للوصول إلى الأهداف المنشودة، فإن عرض المادة التعليمية لا يتم ولن يصل إلى حد التأثر والتأثير إلا بإدارة ناجحة للقاعات الدراسية ينبغي تعلمها والإلمام بجوانبها

المختلفة.

الدراسات السابقة

1) دراسة (الجفري، 2002)

هدفت هذه الدراسة التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (298) طالبة من طالبات مرحلة الماجستير في ست كليات في جامعة أم القرى هي التربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية، واللغة العربية، والشريعة، والدعوة. بينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى يقع في مستوى الأداء المتوسط، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في كل من كليات التربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية، والشريعة. بينما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة كليتي اللغة العربية والدعوة حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في الكليتين.

2) دراسة (السميري، 2003)

وتهدف إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، وفي ضوء أهداف البحث تم تحديد أسئلته وفروضه ومصطلحاته وحدوده، وللتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الأولي ذا القياس القبلي والبعدي، وأعدت لذلك بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية مكونة من (80) مهارة موزعة على أربع مهارات رئيسية هي مهارات (القيادة – المشاركة – الاتصال – العمل في فريق).

وتكونت عينة البحث من (135) طالبة. استخدم اختبار(ت) لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة. ومن نتائجها:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة. وقد أوصت الباحثة:

دعوة أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية. وكذلك إدراج إستراتيجية التعلم التعاوني ضمن مقرر طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

3) دراسة (الحمدان والشرف، 2003)

هدفت إلى التعرف على بيئة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. اشترك في الدراسة (137) طالباً وطالبة وهم إجمالي عدد الطلبة المتوقع تخرجهم في الفصل الصيفي 2001/2000م، واستخدم المنهج الوصفي. كان من نتائجها: يشعر ما نسبته (67.9%) من الطلبة بوجود حاجز نفسي بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والتي قد يعود سببها إلى انعزال بعض الأساتذة عن الطلبة، وقلة التزامهم بالساعات المكتبية المخصصة للالتقاء بالطلبة وكان من توصيات الباحثين تقوية روابط الاتصال بين الأساتذة والطلبة لإبعاد ما قد يشعر به بعض الطلبة من وجود حواجز نفسية بينهم وبين الأساتذة مما يعزز إقبال الطلبة على المادة العلمية.

4) دراسة (الحكمي، 2004)

هدفت إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلا لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى، كما كشفت عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لمعلمهم، تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى بالمستوى الأول والمستوى الأخير، واستخدمت قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (6) كفاءات رئيسية و(75) كفاءة فرعية من إعداد الباحث، تم استخدام (كا2) واختبار (ت) تم التوصل إلى عدد من النتائج توضح أن الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب تتمحور حول ست كفاءات رئيسية هي الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب التعزيز. كما توجد فروق في الكليات النظرية والكليات العملية في متوسطات درجات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العملية.

5) دراسة (الغزيوات، 2005)

هدفت الدراسة للتعرف على بعض كفايات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة (216) طالباً

وطالبة منهم (81) طالباً و(135) طالبة، وتألفت استبانة الدراسة من ثلاثة أقسام: (كفاية التقويم،وكفاية التدريس،و الكفاية الإنسانية) لأعضاء الهيئة التدريسية، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام النسب والمتوسطات الحسابية والرتب والانحراف المعياري واختبار (ت). بينت النتائج أن طلبة الدراسات الاجتماعية غير راضين عن استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لطرق التقويم والتدريس التقليدية، والتعامل غير الإنساني والتعصب في الرأي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، وعليه أوصى الباحث باستخدام طرق التدريس والتقويم الحديثة بحيث تكون مناسبة لمستويات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم،والتعامل الإنساني مع الطلبة وتنمية العلاقات بين الطرفين.

6) دراسة (السقاف ومحمد، 2005)

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية: ما معايير الجودة والكفاءة اللازمة لتحسين أداء عضو هيئة التدريس بكليات التربية؟ ما واقع إلمام عضو هيئة التدريس بهذه المعايير؟ ما التصور المقترح للاستفادة من هذه المعايير لتحسين أداء عضو هيئة التدريس؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألفت عينة الدراسة من (175) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود من المستوى الثاني إلى السابع على اعتبار قدرة الطالبة في تلك المستويات على تحديد ما تراه مناسباً من معايير لجودة آداء عضو هيئة التدريس. استخدمت الباحثتان لتحليل بيانات الدراسة اختبار (ألف كروبناخ) لقياس ثبات الاستبانة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة من الطالبات. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن معايير جودة وكفاءة عضو هيئة التدريس ينبغي أن تشتمل على أهمية التكوين العلمي والمعرفي لعضو هيئة التدريس، وإنسانيته في التعامل مع طلابه، والقدرة على التدريس، والمهارة في الكشف عن قدرات طلابه، والمشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع وتنمية البيئة. وقد أوصت الدراسة بضرورة الانتباه للتقويم الذاتي لعضو هيئة التدريس، وإلى تقويم الرفاق، وتقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس، وأخذ آراء المتعلمين في الاعتبار عند وضع معايير الأداء لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

7) دراسة (عليمات، 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما ترتيب الكفايات التعليمية الأدائية من حيث أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة، وما حجم التباين الترتيبي وفقاً للتخصص والرتبة العلمية؟ شملت عينة البحث (309) من أعضاء هيئة تدريس في كليات جامعة اليرموك، وتوصل البحث إلى أن ترتيب –مجالات الكفايات بحسب أهميتها جاء متوافقاً بشكل عام، وتشير إلى حصول مجال– (كفاية الممارسات التعليمية) على المرتبة الأولى، ومجال– (كفاية استثارة الدافعية) على المرتبة الأخيرة.

8) دراسة (Al-Hamdan. 2007)

هدفت الدراسة التعرف على فعالية أساليب إدارة قاعة الدروس من وجهة نظر طلبة كلية التربية في جامعة الكويت والمتوقع تخرجهم في الفصل الصيفي 2001/2000م وبلغ عددهم (137) بواقع (19) طالباً و(118) طالبة. ومن أهم نتائجها أن أكثر من نصف العينة يرون أن عضو هيئة التدريس يعطي التعليمات في قاعة الدراسة، وأنه يشجع الطلبة على العمل الجماعي. كما يستخدم عضو هيئة التدريس مبدأ التشاور مع الطلبة وهذا يعني أن بيئة قاعة الدراسة تشجع على الحوار والمناقشة بين الطلبة مع إظهار الاحترام والتقدير لهم. وكذلك يستخدم التقنيات الملائمة لمحتوى الدرس والأمثلة التوضيحية المناسبة مع استخدام اللغة العربية المبسطة. بينما اتضح بأن قلة دافعية الطلبة نحو الدراسة لدى الطلاب ناتج عن قلة تفهم عضو هيئة التدريس لمشكلاتهم، وتحيزهم لنوع الطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة أهمية الدور الذي يمارسه الأستاذ الجامعي داخل القاعة الدراسية وما يتطلبه ذلك من اكتسابه لبعض مهارات إدارة القاعات الدراسية لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الأستاذ الجامعي وبين الطلبة وأثر ذلك في دافعيتهم وتحصيلهم الدراسي.

لقد ركزت دراسات (السميري، 2003)، و(الحمدان والشرف، 2003)، و(الغزيوات، 2005)، و(عبود وابراهيم، 2005)، و(Al-Hamdan, 2007) على بعض المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل التي يجب أن يمارسها الأستاذ في القاعة الدراسية مع الطلبة وهي:

1– الالتزام بالحضور والانتهاء في الموعد المحدد للمحاضرة.
2– تمكن عضو هيئة التدريس من مادته العلمية ومدى إلمامه بالمقرر الدراسي.
3– العدل في معاملة الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
4– الاستفادة من الوقت المخصص للحصة.

5- التصرف بكفاءة في المواقف المفاجئة وبهدوء واتزان.
6- التشجيع على حرية التعبير داخل القاعة الدراسية، والاحترام والتقدير للطلبة.
7- تقبل المشاعر والاستماع إلى حاجات الطلبة.
8- تقوية روابط الاتصال بين الأساتذة والطلبة والتعامل الإنساني بينهم.
9- استخدام طرق التدريس والتقويم الحديثة بحيث تكون مناسبة لمستويات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم منها: استخدام جهاز قياس الفهم في التحصيل الأكاديمي للطلبة، واستخدام تقنية الإنترنت لتنمية التفكير لدى طلاب، واستخدام أسلوب التدريس المصغر في تدريب الطلاب المعلمين ومهارات تصميم التعليم والتعلم التعاوني.
10- وضع أسئلة الامتحان بصورة متنوعة ومتدرجة بالصعوبة.
11- التأكد من أن كل طالب يسمع صوت المعلم.
12- إثارة دافعية الطلاب للتعلم، والتعزيز، وتنويع المثيرات، والتهيئة للدرس، والتحرك داخل الصف.

كما ركزت دراسات (الحكمي، 2004)، و(السقاف ومحمد، 2005)، و(عليمات، 2006) على بعض المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل التي يجب توافرها في استمارة تقويم الكفاءة:

1- تتمحور الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب التعزيز).

2- قائمة بمعايير الجودة والكفاءة كان من أهمها التعلم الذاتي لعضو هيئة التدريس، الاستفادة من التقدم التكنولوجي في نظم الاتصالات والتعامل مع مشكلات المجتمع وإيجاد الحلول لها، والإلمام بمتغيرات العصر، ومعرفة الكفايات التعليمية لمعلم الجامعة.كفاية الممارسات التعليمية وكفاية استثارة الدافعية.

3- أن الطلبة المعلمين يحتاجون إلى الكفايات التالية حسب الأهمية: كفاية التخطيط، كفاية التدريس، كفاية التقويم، كفاية إدارة الصف.

4- أن استمارة تقييم الأداء المصممة: تمكن من التقييم الذاتي، تشجع على الانضباط في العمل، عن طريق التقليل من الغياب؛ تمكنهم من تطوير أدائهم في الفصل الدراسي، تسهم في تحديد الاحتياجات التدريبية؛ وتشجع أخذ دورات تدريبية.

إن معظم الدراسات السابقة المذكورة أجريت على مستوى الجامعة وهذا يرتبط مع الدراسة الحالية لأنها تدور حول مهارات إدارة القاعات الدراسية في كليتي التربية والعلوم. كما استخدمت الدراسات السابقة (الحكمي، 2004)، و(الغزيوات، 2005)، (Al-Hamdan, 2007) عددا من قوائم الكفاءات التدريسية استفاد منها الباحثان في تصميم أداة الدراسة.

تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على المهارات الإدارية والمهارات الفنية ومهارات التواصل التي يمارسها الأستاذ الجامعي في القاعة الدراسية مع طلبته في كليتي التربية والعلوم حيث أن طلبة كلية التربية هم معلمو المستقبل وعليهم اكتساب هذه المهارات لإدارة فصولهم الدراسية، ودورها الكبير في مساعدة الطلبة من جميع الجوانب. كما أنها حاولت التعرف على المهارات التي يرغب طلبة كليتي التربية والعلوم توافرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة في التعرف على مهارات إدارة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كليتي التربية والعلوم.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين اجتازوا (100) وحدة دراسية فأكثر للعام الجامعي 2008/2007م في كليتي التربية والعلوم بلغ عددهم (857) طالباً وطالبة منهم (635) طالباً وطالبة في كلية التربية و(222) طالباً وطالبة في كلية العلوم. وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (242) طالباً وطالبة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للكلية والنوع والمعدل

الرقم	المتغير	العدد	النسبة
1	الكلية: 1- التربية. 2- العلوم.	 130 112	 %53.7 %46.3
2	النوع:		

	1- ذكر.	47	%19.4
	2- أنثى.	195	%80.6
3	المعدل:		
	1- ممتاز (A).	41	%17
	2- جيد جدا (B).	130	%53.7
	3- جيد (C).	71	%29.3

أداة الدراسة

قام الباحثان بتصميم استبانه بإتباع الخطوات الآتية:

- تم مراجعة الدراسات السابقة والخلفية النظرية المتعلقة بالدراسة.
- قراءة المراجع ذات الصلة بمهارات إدارة الصف وخصائص المعلم الناجح: (الكسواني وآخرون، 2005)، و(حسين، 2006)، و(البدري، 2005).
- الإطلاع على عدد من قوائم الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي وهي (الحكمي، 2004)، و(الغزيوات، 2005)، و(Al-Hamdan, 2007).
- الاطلاع على استمارة استطلاع رأي الطالب حول تقييم الأستاذ والمقرر.

1- وصف الأداة

- تتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: يتضمن ثلاثة بنود لوصف العينة من حيث الكلية، والنوع، والمعدل.

الجزء الثاني: عبارات الأداة مكونة من (31) بنداً موزعة على ثلاثة محاورعلى النحو الآتي:

المحور الأول – المهارات الإدارية: (11) فقرات

المحور الثاني – المهارات الفنية: (12) فقرات

المحور الثالث – مهارات التواصل: (8) فقرات

الجزء الثالث: يتضمن سؤالاً مفتوحاً موجهاً إلى الطلبة:

ما المهارات التي لم ترد في الأداة وتقترح توافرها لدى الأستاذ الجامعي؟

- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق- لا أدري – لا أوافق).
- درجة الموافقة (لا أوافق 1 – لا أدري 2 – أوافق 3).

2- صدق الأداة

عرضت الأداة على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للحكم على مدى مناسبة الأداة، و(10) من طلبة كليتي التربية والعلوم، وعلى إثر ملاحظاتهم عدلت عبارات الاستبانة من (35) عبارة إلى (31) عبارة لتكون معدة لقياس ما وضعت لقياسه.

3- ثبات الأداة

استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات الأداة، حيث بلغ (0.78) للمحاور ككل مما يعزز الثقة باستخدام الأداة.

4- المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) حيث تم حساب التكرارات و النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للسؤال الأول.

كما تم استخدام اختبار ت (t-test) واختبار (ANOVA) للسؤال الثاني. أما السؤال المفتوح فقد تم تحليله مع الاستفادة من حساب نسب وتكرارت المبحوثين على العبارات المقترحة المتشابهة.

عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض أسئلتها بالتوالي، ونتيجة كل سؤال مع الجداول المناسبة له ومن ثم مناقشة هذه النتيجة وذلك على النحو الآتي:

السؤل الأول:

ما واقع المهارات الإدارية والمهارات الفنية ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة؟

1- المهارات الإدارية:

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الإدارية

الر	المعيار	لا أوافق	لا أدري	أوافق	م	ع	درجة

قم	العبارة	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			الموافقة
1	الحضور في بداية موعد المحاضرة	29	12	7	2,9	206	85,1	2,73	0,66	3
2	الانتهاء في نهاية موعد المحاضرة	48	19,8	19	7,9	175	72,3	2,52	0,81	3
3	ضبط النظام في القاعة الدراسية	16	6,6	21	8,7	205	84,7	2,78	0,55	3
4	اتخاذ قرارات حاسمة تجاه سلوكيات الطلبة غير المرغوبة داخل القاعة الدراسية	44	18,2	35	14,5	163	67,4	2,49	0,79	3
5	استثمار وقت المحاضرة في الشرح	39	16,1	21	8,7	182	75,2	2,59	0,75	3
6	العدالة في إعطاء التقديرات	96	39,7	62	25,6	84	34,7	1,95	0,86	1
7	تشجيع الطلبة على القراءة والاطلاع الخارجي	65	26,9	45	18,6	132	54,5	2,28	0,86	3
8	تشجيع الطلبة على العمل الجماعي	53	21,9	37	15,3	152	62,8	2,41	0,83	3
9	الحرص على محاولة حل مشكلات الطلبة الدراسية	98	40,5	60	24,8	84	34,7	1,94	0,87	1
10	التفرقة في المعاملة بين الطلاب والطالبات	86	35,5	62	25,6	94	38,8	2,03	0,86	3
11	مراعاة ظروف الطلبة (الاجتماعية، الصحية، الدراسية ...).	89	36,8	48	19,8	105	43,4	2,07	0,90	3
	المجموع الكلي	663	274	417	172,4	1582	644,6	25,79	8,74	3

من خلال استعراض جدول (2) يتضح بأن عينة الدراسة أبدت موافقة جيدة بلغت أعلى من (70%) في العبارات (1 و2 و3 و5) التي توضح أن أهم المهارات الإدارية هي الحضور والانتهاء في موعد المحاضرة، وضبط النظام في القاعة الدراسية، واستثمار وقت المحاضرة في الشرح. كما تتسم العبارات (4 و7 و8) بموافقة مقبولة (54%– 67%) من حيث اتخاذ قرارات حاسمة تجاه سلوكيات الطلبة غير المرغوبة داخل القاعة الدراسية، وتشجيع الطلبة على القراءة والاطلاع الخارجي والعمل الجماعي. بينما حصلت العبارات (6 و9 و10 و11) على موافقة ضعيفة (34,7% – 43,4%) من حيث العدالة في إعطاء التقديرات، والحرص على محاولة حل مشكلات الطلبة الدراسية، ومراعاة ظروفهم (الاجتماعية، الصحية، الدراسية...). وهذه العبارات (6 و9 و10 و11) حصلت على أعلى انحرافات معيارية للمهارات الإدارية. فحصلت مهارة "مراعاة ظروف الطلبة (الاجتماعية، الصحية، الدراسية،...) على انحراف معياري بلغ (0,90)، وهذا يوضح أن كثيرا من الأساتذة لا يراعون ظروف الطلبة، وربما يعود ذلك لاعتقاد بعض الأساتذة بأن بعض الطلبة يتمارضون للحصول على تعاطف الأساتذة وخاصة في فترة الامتحانات. وتليها مهارة "الحرص على محاولة حل مشكلات الطلبة الدراسية" بانحراف معياري (0,87) وقد يعود ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأساتذة، حيث أن بعض الشعب يصل عدد الطلبة فيها إلى (100) طالب، وكذلك مهارات "العدالة في إعطاء التقديرات"، و"تشجيع الطلبة على القراءة والاطلاع الخارجي"، و"التفرقة في المعاملة بين الطلاب والطالبات" بانحراف معياري بلغ (0,86)، وهذا يدل على أنه لا يوجد اتفاق بين أفراد العينة في هذه العبارات.

2- المهارات الفنية

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للمهارات الفنية

الر قم	المعيار / العبارة	لا أوافق		لا أدري		أوافق		م	ع	درجة الموافقة
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
1	تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي	6	2,5	6	2,5	230	95	2,93	0,35	3

	في بداية الفصل								
2	شرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي في بداية الفصل	10	4,1	17	7	215	88,8	2,85	0,46	3
3	الاهتمام بتوجيه الطلبة وإرشادهم دراسيا	58	24	51	21,1	133	55	2,31	0,83	3
4	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	101	41,7	63	26	78	32,2	1,90	0,86	1
5	تقديم المادة العلمية بصورة ممتعة وشيقة للطلبة	105	43,4	36	14,9	101	41,7	1,98	0,92	1
6	التعامل مع إجابات الطلبة الخاطئة بطرق تربوية	79	32,6	58	24	105	43,4	2,11	0,87	3
7	استخدام أساليب تدريس تشجع الطلبة على مواصلة التعلّم	88	36,4	58	24	96	39,7	2,03	0,87	3
8	استخدام الأمثلة التوضيحية في الشرح	28	11,6	25	10,3	189	78,1	2,67	0,68	3
9	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم	59	24,4	26	10,7	157	64,9	2,40	0,86	3
10	التقيد بالمقرر الدراسي في وضع أسئلة الاختبار	67	27,7	44	18,2	131	54,1	2,26	0,87	3
11	تكليف الطلبة بإجراء بحوث وواجبات	25	10,3	18	7,4	199	82,2	2,72	0,64	3
12	مناقشة نتائج الاختبارات مع الطلبة داخل القاعة الدراسية	108	44,6	44	18,2	90	37,2	1,93	0,90	1
المجموع الكلي		734	303,1	446	184,3	1724	712,3	28,1	9,1	3

من جدول (3) يتضح بأن عينة الدراسة أبدت موافقة عالية في المهارات الفنية بلغت (95%) من حيث تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل. وموافقة جيدة جدا (82,2%– 88,8%) من حيث تكليف الطلبة بإجراء بحوث وواجبات، وشرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي في بداية الفصل. وموافقة جيدة (78,1%) في استخدام الأمثلة التوضيحية في الشرح. بينما تتسم العبارات (3 و9 و10) بموافقة مقبولة (54,1% – 64,9%) من حيث الاهتمام بتوجيه الطلبة وإرشادهم دراسيا، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، والتقيد بالمقرر الدراسي في وضع أسئلة الاختبار. كما تتسم العبارات (4 و5 و6 و7 و12) بموافقة ضعيفة (32,2%– 43,4%) من خلال مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتقديم المادة العلمية بصورة ممتعة وشيقة، والتعامل مع إجابات الطلبة الخاطئة بطرق تربوية، و استخدام أساليب تدريس تشجع الطلبة على مواصلة التعلّم، ومناقشة نتائج الاختبارات مع الطلبة داخل القاعة الدراسية. فقد حصلت مهارة "تقديم المادة العلمية بصورة ممتعة وشيقة للطلبة" على أعلى انحراف معياري للمهارات الفنية في هذه الدراسة بلغ (0,92)، كما بلغ الانحراف المعياري لمهارة "مناقشة نتائج الاختبارات مع الطلبة داخل القاعة الدراسية" (0,90)، وهذا يدل على أنه لا يوجد اتفاق بين أفراد العينة في هاتين المهارتين، حيث يفتقد أساتذة في كليتي التربية والعلوم لمهارة تقديم المادة العلمية بصورة ممتعة وشيقة للطلبة، وربما يعود ذلك إلى الكم الهائل من المعلومات التي تعطى في المحاضرة الواحدة، وجمود بعض الموضوعات التي يقوم الأساتذة بتلقينها للطلبة لإنهاء المقرر الدراسي، وكذلك فإن الكثير من الأساتذة لا يناقشون نتائج الاختبارات مع الطلبة داخل القاعة الدراسية وعليه يشعر كثير من الطلبة بالظلم لأنهم يريدون أن يقتنعوا بالنتيجة التي حصلوا عليها، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الغزيوات، 2005).

3– مهارات التواصل

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات التواصل

الرقم	المعيار / العبارة	لا أوافق		لا أدري		أوافق		م	ع	درجة الموافقة
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%			
1	إشراك أكبر عدد من الطلبة في الحوار والمناقشة	69	28,5	46	19	127	52,5	2,24	0,87	3
2	إثارة دافعية الطلبة	80	33,1	56	23,1	106	43,8	2,11	0,87	3
3	التعامل مع الطلبة باحترام	19	7,9	38	15,7	185	76,4	2,69	0,61	3
4	التعامل بفوقية مع الطلبة	82	33,9	74	30,6	86	35,5	2,02	0,84	3
5	تقبل آراء الطلبة وأفكارهم	48	19,8	48	19,8	146	60,3	2,40	0,80	3
6	فرض رأيهم على الطلبة دون نقاش	66	27,3	50	20,7	126	52,1	2,25	0,86	3
7	تفهم مشاعر الطلبة وأحاسيسهم	88	36,3	67	27,7	87	36	2	0,85	1
8	التحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضر	27	11,2	23	9,5	192	79,3	2,68	0,67	3
المجموع الكلي		479	198	402	166,1	1055	435,9	18,39	6,37	3

من جدول (4) يتضح أن عينة الدراسة أبدت موافقة جيدة في مهارات التواصل بلغت (76,4%) في التعامل مع الطلبة باحترام، و(79,3%) في التحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضرة. وموافقة مقبولة (52,1%-60,3%) في العبارات (1 و5 و6) في إشراك أكبر عدد من الطلبة في الحوار والمناقشة، وتقبل آراء الطلبة وأفكارهم، وفرض رأيهم على الطلبة دون نقاش. كما تتسم العبارات (2 و4 و7) بموافقة ضعيفة (43,8%) و(35,5%) و(36%) من حيث إثارة دافعية الطلبة وهذا يتفق مع دراسة (عليمات، 2006)، والتعامل بفوقية مع الطلبة، وتفهم مشاعر الطلبة وأحاسيسهم وهذا يتفق مع دراسة (Al-Hamdan, 2007). فقد حصلت مهارتا "إشراك أكبر عدد من الطلبة في الحوار والمناقشة"، و"إثارة دافعية الطلبة" على انحراف معياري بلغ (0,87)، وهذا قد يعود إلى كثرة عدد الطلبة في المحاضرة مما يدفع بعض الأساتذة إلى الاعتماد فقط على شرحهم دون إشراك الطلبة في الحوار والمناقشة وبالتالي تقل دافعية الطلبة للمشاركة، وعليه يجب تقوية روابط الاتصال بين الأساتذة والطلبة وهذا ما أكدته دراسة (الحمدان والشرف، 2003).

وخلاصة لنتائج إجابات السؤال الأول يتضح بأن أهم المهارات الإدارية التي يراها أفراد العينة هي: الحضور والانتهاء في موعد المحاضرة، وضبط النظام في القاعة الدراسية، واستثمار وقت المحاضرة في الشرح.

وأن أهم المهارات الفنية تتمثل في تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل، وتكليف الطلبة بإجراء بحوث وواجبات، وشرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي في بداية الفصل.

وأن أهم مهارات التواصل من حيث التعامل مع الطلبة باحترام، والتحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضرة.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والعلوم بجامعة الكويت تبعا للكلية، والنوع، والمعدل العام من وجهة نظر الطلبة؟

أ- بالنسبة لمتغير الكلية:

بالنظر إلى جدول (5) يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير الكلية، حيث أن المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية متقاربة لدى أساتذة كليتي التربية والعلوم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الحكمي، 2004). ويتضح ذلك من خلال جداول (2) و(4) و(5) من حيث المهارات الإدارية الأكثر تكرارا هي ضبط النظام في القاعة الدراسية، والحضور في بداية موعد المحاضرة. ومن حيث المهارات الفنية مهارتي

تزويد الطلبة بتوصيف للمقرر الدراسي في بداية الفصل وشرح أهداف ومحتوى المقرر الدراسي في بداية الفصل. ومن حيث مهارات التواصل كانت مهارات التعامل مع الطلبة باحترام، والتحدث بصوت واضح ومسموع أثناء المحاضرة، وتقبل آراء الطلبة وأفكارهم الأكثر تكرارا، وهذا يتفق مع دراسة هاسكفيتز (Haskvitz, 2009).

ب- بالنسبة لمتغير النوع:

بالنظر إلى جدول (6) يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية.

الجدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعا للكلية

نوع المهارات	كلية التربية		كلية العلوم		ت	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المهارات الإدارية	2,32	0,41	2,38	0,35	1,31	240	-
المهارات الفنية	2,34	0,43	2,34	0,39	0,11	240	-
مهارات التواصل	2,29	0,46	2,31	0,45	0,34	240	-
المجموع	2,32	0,38	2,35	0,34	0,55	240	-

الجدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعا للنوع عدد الذكور= 47، عدد الإناث = 195

نوع المهارات	الذكور		الإناث		ت	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المهارات الإدارية	2,31	0,39	2,35	0,38	0,75	240	-
المهارات الفنية	2,31	0,39	2,35	0,42	0,53	240	-
مهارات التواصل	2,27	0,42	2,30	0,46	0,40	240	-
المجموع	2,30	0,33	2,34	0,37	0,65	240	-

ت- بالنسبة لمتغير المعدل العام:

بالنظر إلى جدول (7) يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المعدل العام في المهارات الإدارية، والمهارات الفنية، ومهارات التواصل في إدارة القاعات الدراسية.

ويجب الإشارة هنا إلى أن (53,7%) من أفراد العينة المعدل العام لهم (جيد جدا) وهذا يمثل أكثر من نصف أفراد العينة وعليه لا توجد فروق دالة تبعا لمتغير المعدل العام.

الجدول (7)

تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في أبعاد الاستبانة بحسب مستويات المعدل العام

المتغير	مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المهارات الإدارية	بين المجموعات	0,25	2	0,12	0,84	-
	داخل المجموعات	35	239	0,15		
	المجموع	35,25	241			
المهارات الفنية	بين المجموعات	0,90	2	0,45	2,68	-
	داخل المجموعات	40,03	239	0,17		
	المجموع	40,93	241			
مهارات التواصل	بين المجموعات	0,10	2	0,05	0,23	-
	داخل المجموعات	49,32	239	0,21		
	المجموع	49,33	241			

المجموع	بين المجموعات	0,26	2	0,13	1,01	-
	داخل المجموعات	31,13	239	0,13		
	المجموع	31,39	241			

السؤال الثالث:

ما المهارات التي لم ترد في الأداة وتقترح توافرها لدى الأستاذ الجامعي؟

من واقع عينة الدراسة التي بلغت (242) طالباً وطالبة أجاب على السؤال المفتوح (84) مبحوثا بما نسبته (34,7%). وجدول (10) يوضح المهارات الأخرى التي يرغب الطلبة توافرها في الأستاذ الجامعي في داخل القاعة الدراسية.

الجدول (8)

المهارات الأخرى التي يرغب الطلبة توافرها في الأستاذ الجامعي في داخل القاعة الدراسية

الرقم	المهارة المقترحة	التكرار	%
1	المرونة في التعامل	82	97,6
2	التقيد بالمقرر عند وضع الامتحان	80	95,2
3	مراعاة الامتحان لمستوى الطلبة	77	91,7
4	تقبل ظروف الطلبة الصحية	75	89,3
5	تنويع أساليب الشرح	70	83,3
6	استخدام التكنولوجيا الحديثة في الشرح	68	81
7	الشرح بأسلوب ممتع	53	63,1

من الجدول (8) جاءت مهارة "المرونة في التعامل" بمرتبة عالية وبنسبة (97,6%)، حيث يركز أفراد العينة على أهمية مهارات التواصل من حيث المرونة في التعامل وهذا يتفق مع دراسة (السقاف ومحمد، 2005) حيث حصل معيار "الإنسانية في التعامل" على أعلى نسبة. وجاءت مهارة "التقيد بالمقرر عند وضع الامتحان" في المرتبة الثانية بنسبة (95,2%). يليها "مراعاة الامتحان لمستوى الطلبة" بنسبة (91,7%). ثم مهارة "تقبل ظروف الطلبة الصحية" بنسبة (89,3%). ثم مهارات "تنويع أساليب الشرح"، و"استخدام التكنولوجيا الحديثة في الشرح"، و"الشرح بأسلوب ممتع" بنسب (83,3%)، و(81%)، و(63,1%). ويرى الباحثان بأن أفراد العينة يركزون على التنويع في أساليب الشرح لما يترتب عليه من المتعة في الشرح باستخدام التكنولوجيا الحديثة ورفع مستوى الطلبة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (السميري، 2003). إن إجابة السؤال المفتوح تعزز ضرورة أن يتعلم الأستاذ الجامعي مهارات إدارة القاعات الدراسية، وهذا ما أكدته دراسات حديثة منها دراسة (Miller, 2007)، و(محافظة، 2009)، و(Taylor, 2009).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- من حيث المهارات الإدارية لا بد من عقْد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد من جميع الكليات لصقل مهارات إدارة القاعات الدراسية لديهم مع المتابعة المستمرة لهم.

2- من حيث المهارات الفنية ينصح بتزويد أعضاء هيئة التدريس بالأساليب والطرق الحديثة في التدريس، وذلك ضمن دليل يحتوي على أهم المهارات في إدارة القاعات الدراسية.

3- من حيث مهارات التواصل ينصح بإقامة يوم مفتوح في بداية كل فصل دراسي للتعارف بين الطلبة وأساتذتهم وهذا من شأنه زيادة التواصل والتفاعل بينهم.

المراجع

إبراهيم، مجدي ومحمد حسب الله، 2002، التفاعل الصفي مفهومه- تحليله- مهاراته، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ص40 -41.

البدري، طارق عبد الحميد، 2005، إدارة التعلم الصفي الأسس والإجراءات، ط1، عمّان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص100، 173.

البديح، سارة، 2007، طلبة العلوم: الأساتذة لايحترموننا ولا يكلفون أنفسهم عناء شرح المقررات، جريدة الجريدة، 2007/12/12م.

برهم، نضال عبد اللطيف، 2005، المشكلات الصفية، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ص12.

بروسيسي، روجر، 2000، فن إدارة الفصل الدراسي، ترجمة حسين على اسماعيل، بيروت، دار المعرفة للتنمية البشرية، ص8.

الجفري، ابتسام حسين، 2002، آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، 16(64): 109– 150.

حجي، أحمد اسماعيل، 2000، إدارة لبيئة التعليم والتعلم–النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص27.

حسين، سلامة عبد العظيم، 2006، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص181، 193، 195.

الحكمي، إبراهيم حسن، 2004، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة الخليج العربي، السنة (24)،العدد (90)، 13 – 56.

الحمدان، جاسم وعادل الشرف، 2003، بيئة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، 18 (69)، 51–80.

الخطايبة، ماجد وآخرون، 2002، التفاعل الصفي، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص134–135.

الخليلي، أمل عبد السلام، 2005، إدارة الصف المدرسي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص25.

الرويشد، فهد وعلي تقي، 2003، الإدارة الصفية في مؤسسات التربية الخاصة، الكويت، شركة الغنيم، ص63.

زيتون، حسن حسين، 2001، تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب، ص283.

السقاف، خيرية وفاتن محمد، 2005، معايير الجودة والكفاءة لتحسين آداء عضوهيئة التدريس بالجامعة (الواقع والمأمول)، ندوة كلية التربية، جامعة الملك سعود.

السميري، لطيفة صالح، 2003، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود فى مدينة الرياض، المجلة التربوية، 17(68)، 13–54.

العشي، نوال، 2008، إدارة التعلم الصفي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص80، 139–150.

عليمات، صالح ناصر، 2006، الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، المجلة التربوية، 20(78)، 151– 180.

العنزي، عنود وآخرون، 2005، مثالية العلاقة بين الطالب الجامعي وأستاذه ضرب من الخيال، جريدة السياسة، السنة (38)، العدد (13198).

الغزيوات، محمد إبراهيم، 2005، تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة (20)، العدد (22)، 141– 157.

قطامي، يوسف، 2003، سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي، بيروت، دار الفكر للنشر، ص68.

قطامي، يوسف ونايفة قطامي، 2001، سيكولوجية التدريس، عمان، دار الشروق، ص348.

الكسواني، مصطفى وآخرون، 2005، إدارة التعلم الصفي، ط1، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص17–18، 20، 23.

ماتيرو، بربارا وآخرون، 2002، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين بعارة وماجد خطايبة، ط1، عمان، دار الشروق، ص29.

محافظة، سامح، 2009، معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، الكلية التربوية، جامعة دمشق، الفترة من 25–2009/10/27.

الميمني، أسماء، 2008، تحقيق: الطلبة في الاختبارات النهائية، جريدة الوطن، السنة (46)، العدد (11493)، 2008/1/16م.

نبهان، يحيى محمد، 2008، الإدارة الصفية والاختبارات، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص224، 256.

Al-Hamdan, Gasem. 2007. Higher Education Classroom Management: Kuwait University Students Views. *The College Student Journal*, 3(41), P573.

Haskvitz, Alan. 2009. Top 11 traits of a good teacher, Retrieved June, 30, 2009, from: http:// www. reacheverychild. com/ feature/ traits. html.

Miller, Ava S. 2007. Students that Persist: Caring Relationships that Make a Difference in Higher Education, Online Submission, ED497500.

Sergiovanni, Thomas and Starratt. 2007. Supervision Redefinition, Eighth Edition. New York: McGraw.

Classroom Management Skills in the Faculties of Education and Science in Kuwait University

Jassim M. Al-Hamdan and Ohood N. Al-Hajri*

ABSTRACT

This study highlights the classroom management skills in the faculties of education and science at Kuwait University, It aims at identifying the reality of managerial skills, technical skills and communication skills in the management of classrooms as well as to identify the differences in classroom management skills in professional colleges by the colleges as literary students see these schools, and to make proposals for the development of methods of classroom management skills to the university professor. It has been applied questionnaire composed of three dimensions dealing with management skills, technical skills, and communication skills. The study sample consisted of (242) students from the faculties of education and science. Data were analyzed using a program (SPSS), and use the frequencies, percentages, and t-test (t-test), and test (ANOVA). The results showed that the most important management skills which sees members of the sample are in attendance and completion date of the lecture, and adjust the system in the classroom, and lecture time to invest in the commentary. It shows also that the most important technical skills is to provide students with the characterization of the decision at the beginning of the school, and having students conduct research and obligations, and explain the objectives and content of the curriculum at the beginning of the chapter, and that is the most important communication skills in dealing with students politely and respect, and speak in a clear voice and audible during the lecture. In addition, the study shows also as it turned out that there were no statistically significant differences between members of the sample according to the variable type and the faculty and the overall rate. The recommendations include: the need to hold training courses mandatory for new faculty members from all colleges, and provide members of the teaching methods and modern methods, in order to increase communication proposes an open day at the beginning of each semester for long relationship between students and teachers.

Keywords: Managerial Skills, Technical Skills, Communication Skills.

* Department of Administration and Planning, Kuwait University, Kuwait. Received on 25/7/2010 and Accepted for Publication on 2/2/2012.